اوروبا واوروبا الوسطى وغرب اوروبا ، حتى مع استبعاد السكان اليهود في السويد الذين لا نملك معلومات عن نسبتهم المئوية الى يهود العالم) ، كانت « زائدة » ، وإن نسبة عدد الاعضياء من امريكا الشمالية كانت « ناقصة » . ونكتفي بتقديم مثالين ، انظر الجدول الرقم ٢٤) فبينما يشكل يهود الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا ٤٩ بالمائة من يهود العالم ، فان ٦٦ر٧ بالمائة من عدد الاعضاء ولدوا فيها . وبالمقابل كان السكان اليهود في امريكا الشمالية (العام ١٩٣٩) ٣٠ر٤ بالمائة من يهود العالم ، ومع ذلك فلم يكن من مواليد هذه المنطقة سوى ٥ر١٠ بالمائة من اعضاء اللجان التنفيذية .

كانت اوروبا ، في العقدين الاخيرين من القرن التاسع عشر ، وفي العقدين الاولين من القرن العشرين ، المركز الرئيسي للنشاط الصهيوني ، ولهذا من المفهوم أن أغلبية القادة السياسيين اليهود الصهيونيين كانوا من أوروبا . فالتأهيل السياسي الصهيوني في اوروبا سبق مثيله في أمريكا الشمالية . (٣٣) هذه الحقيقة تفسر جزئيا سبب تفوق التمثيل الاوروبي في اللجان التنفيذية اليهودية ، وتدني التمثيل الامريكي فيها ، كما لا ينبغي أن يغرب عن البال في سياق هذه النقطة ، أن بعض أعضاء اللجان التنفيذية الذين ولدوا في أوروبا الوسطى والاتحاد السوفياتي ، هاجروا الى الولايات المتحدة وهم بعد في مرحلة الطفولة ، ونشأوا وترعرعوا في أمريكا قبل أن يضطلعوا بمهمات القيادة السياسية .

كانت البلدان التي رأى فيها النور أعضاء اللجان التنفيذية ، منبعا لايديولوجيات اجتماعية وسياسية متباينة . كما كانت موئل ثقافات متنوعة . ولقد غذى سكان هذه البلدان التجمعات اليهودية التي تعيش بينهم بانماط وطرائق اجتماعية معاشية متفاوتة . هذه هي الخلفية التي يجب اخذها في الحسبان لدى تأمل النظرات والمفاهيم المتباينة لافراد النخبات اليهودية السياسية على الاصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . ويمكن القول بعبارة أخرى ان هذا الاختلاف الكبير بين العدد الكبير من البلدان التي ولد فيها أعضاء اللجان التنفيذية ، كان مدعاة لاختلافات مؤثرة بينهم .

والبيانات المتاحة تبين أن أربعة وخمسين عضوا على الاقل من الاعضاء السبعة والخمسين — أي بنسبة ٩٤ر٧ بالمائة — ولدوا في مدن صغيرة أو كبيرة . فمنذ قرون والاغلبية الساحقة من التجمعات اليهودية في العالم من سكان المدن . وهذه الحقيقة تكفي لتفسير سبب ولادة القسم الاعظم ممن النخبات اليهودية في مناطق مدينية .

الايديولوجية

شهدت الحياة اليهودية السياسية المعاصرة تشكيل عدة حركات سياسية وتكوين عدة أفكار سياسية ، كانت الصهيونية أبرزها وأشدها تأثيرا .

الصهيونية حركة قومية جديدة تسعى لان يكتسب « الشعب اليهودي » خصائص الامة الحديثة : الارض القومية ، واللغة القومية ، والسيادة . (٣٤) . واختارت الصهيونية فلسطين على أنها الارض القومية اليهودية ، والعبرية كلغة قومية يهودية . وان حشد اليهود

الجدول الرقم ٢٤

النسبة المئوية ليهود العالم ولاعضاء القيادة اليهودية السياسية في مختلف المناطق

المنطقة	النسبة المئوية للاعضاء المولودين فيها	النسبة المئوية للسكان اليهود من يهود العالم (العام ١٩٣٩)
الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا	٦٦ر٧	٤٩ر٠
اوروبا الوسطى	١٠ر٥	١ر٧
امريكا الشمالية	١٠ر٥	٣٠ر٤
اوروبا الغربية	٨ر٦	٣ر٢ (٣٢)
الهند	١ر٨	
لا معلومات	١ر٨	
المجموع	١٠٠ر٠	